

خفايا

لبنان يدخل عاصفة «سوخوي»

روزانارمّال

من شأن لبنان الرسمي عرقلة المهمة الروسية في سورية عموماً، فهذا لن يكون محطة تتوقف عندها روسيا من دون فكفتحتها.

تتقدّم روسيا بإنجازاتها العسكرية في سورية، لكنها تحتاج إلى جبهة لبنان لارتباط القلمون بدمر وحمص وأهميتهما، وعلى هذا الأساس فإن توافر قوة الجيش اللبناني كجيش ممدّد عملياً هو مصلحة للبنان بقوة النار الروسية بالتنسيق مع سورية ومن هنا تأتي زيارة وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل إلى موسكو ولقائه نظيره سيرغي لافروف.

لافروف قال بعد لقائه باسيل إن موسكو تعمل على تعزيز العلاقات الروسية-اللبنانية وتدعم الجيش اللبناني والحكومة. وأضاف: «نحتزم سيادة لبنان ونساعده على تعزيز أمنه بالوسائل الممكنة». وبذلك، فتح لافروف الباب واسعاً أمام إرساء أجواء تمهّد لدعم الجيش اللبناني في معركته الحدودية المرتقبة والتي، وإن طالت، فإنها مقبلة من دون شك. لكن ما يعني روسيا لإنجاح المهمة هو تعاون جدي للجيش اللبناني مع عطاء جوي توفّره له. فهل يفتح جبران باسيل الباب بالتفاهم مع حزب الله وإيران؟ وهل يعترض تيار المستقبل على ذلك؟

بالنسبة إلى حزب الله، يشكل الدخول الروسي على خط دعم الجيش ومساعدته في عملياته ضدّ الإرهاب مصلحة كبرى تعنيه بالدرجة الأولى ميدانياً وتساهم معنويًا في تعميق مفهوم الجيش والشعب والمقاومة وإجماعها على أولويات البلاد، عدا عن تشكيل هذا تسريعاً للتخلص من بؤر الإرهاب التي تهدّد المناطق الشرقية التابعة لقاعدة هامة من جمهوره. أما تيار المستقبل، فسيفجد نفسه غير قابل على معارضة مخاض يتجه العالم كله نحوه. فكيف يمكن مثلاً أن يعترض على

منذ قرابة الشهر، حدّر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في حديث تلفزيوني، اللبنانيين من معبّة استمرار المحاولات الرامية إلى تدمير الدولة في لبنان، على غرار ما جرى ويجري خلال السنوات الأخيرة في كل من العراق وليبيا وسورية، مؤكداً أنّ بلاده تسعى إلى إيجاد حلول سياسية لجميع قضايا الشرق الأوسط، بالتزامن مع مكافحة الإرهاب. وأضاف: «إنّ مشكلة تفشي الإرهاب في الشرق الأوسط صارت في نهاية المطاف مرتبطة بتدمير الدولة في العراق وليبيا، والألآن في سورية، وربما قريباً في لبنان».

يتبيّن اليوم صدق تحذير الوزير الروسي للأقرباء في لبنان، فروسيا الساعية، أولاً وأخيراً، إلى إنجاح عملياتها العسكرية ضدّ الإرهاب في سورية، ترافق عن كثب مختلف مواطني سورية، والبور الأمنية في المنطقة التي تعتبر أمناً حيوياً لها، ويُعتبر لبنان واحداً منها، بطبيعة الحال، مهما حاول فصل واقعه عمّا يجري أو الثأني بنفسه عن أيّ تعاون مع سورية، على غرار ما تسلكه الحكومة اليوم، فهي غير متعاونة، على الإطلاق، مع أيّ جهة رسمية سورية أو حتى جهة أمنية في مجال مكافحة الإرهاب القابع أصلاً في جرد عرسال اللبنانية والذي ينعكس في صلب أحياء عرسال البلد. المهمة التي تتولاها روسيا اليوم في المنطقة تتوخى النجاح الذي لن يتوانى عن استخدام أيّ ساحة تضمن ذلك، وهي في هذا الإطار، غير مستعدة لعزل لبنان، عملاً بسياسة نأي بالنفس لتساوي شيئاً، في المعيار الروسي الذي ينظر إلى طرف لبناني مشارك بفعالية في الميدان السوري وهو حزب الله الحليف لها بالمعنى العسكري. وبالتالي إذا كان

أين المسؤولية الوطنية في إقرار مشاريع مالية جديدة؟

هاني الحلبي

طرقت الأسبوع الماضي مطرقة رئيس المجلس النيابي طرقات ترددت أصداؤها سياسياً، اقتصادياً، مالياً، نفسياً، اجتماعياً والأهم وطنياً.

وفتحت أبواب التشريع بعد أن كادت تصدأ أقفاله وقاربت المتعلّج الدائم، لولا الصبر اللامحدود لرئيس المجلس العتيد نبيه بري، ينقر جبال التعتّج السياسي بإبرة خبرته السياسية ليجيك نسج وحدة وطنية تشلّت إقليمياً ودولياً بين أيدينا. ودولته محترق تدوير الزوايا، وتجسير الخواثق، وربط خطوط الاتصال. ولا شك في أنّ الرئيس بري منحة سماوية للبنان في هذا الزمن. أقرّت عشرات اقتراحات القوانين بسرعة قياسية في جلستين تشريعتين، نهارَي الخميس والجمعة الماضيين توّسطتهما مجزرة إرهابية في برج البراجنة أوجعت قلب لبنان فأمدت روحه وكان ختامهما «ليلة أنس» بإعاشة دموية في باريس أسفرت عن مئات الضحايا الأبرياء أيضاً.

وفي مناسبة فرصة التشريع البهيمّة عرض لنقاط متعلّقة بالقوانين التي أقرّت وتدابعتها:

فقد راكمت مشاريع القوانين المالية التي أقرّت بوقت خاطف في جلستي المجلس النيابي الأسبوع الماضي على أرقام الدين العام أكثر من 5 مليارات دولار أميركي إضافية، كما قال خبراء مختصون. ويبدو هول ما حصل فادحاً مع اندعام أية آلية للحدس الواضح للدين العام وخلوّ الإدارة اللبنانية من أيّ نظرة وطنية مسؤولة تجاه هذا الدين، وعدم طرحها أمام اللبنانيين كيف تفكر معالجة هذا الدين، على وقت لم تتجه إلى ترشيح الإدارة ولم تخفّف من سمتنها الوازنة ولم تؤتمنتها لتسرّع التعامل والكلف في معظم الدورات الهامة. بحيث إدارة ثقيلة بأعبائها بليدة بحريتها ومحدودة الموارد. فكيف تسمح الحكومة لنفسها بإثقال كل مولود لبناني بألاف الدولارات الجديدة من دون سبب يرتبط بالدفاء وبالصحة العامة وبتعزيز الخدمات العامة الأساسية واستطراداً الإنتاج الوطني مباشرة.

بل ما زال ملف حيوي جداً كيف لفظ بعيداً عن أيّ بحث جذّي للنتفيذ: وبعد أن قاربت سابقاً إجراءات المناقصات وتلزم التنقيح الملف من التداول. هل ينتظر خطوط أنابيب سيتمّ مدها في الإقليم؟ ويكون من ضمن سلة إقليمية للنفط بعد انحسار شبح الحرب عن سورية؟ أم أنّ «كباش» الاقطاب لم يجسم دخانه الأبيض بعد تأمين حصصهم النسبية من الربيع أسوة بكل صفة؟ أين خطة التنمية المستدامة للإنتاج الوطني بالشراكة مع القطاع الخاص بقانون عادل يوظف قدراته المالية التي تجتاح الدول العربية يفتح الفروع بدلاً من مراكمته تلك الأرصدة في خزانات المصارف أو الصناديق الدولية. فيتمّ توظيفها في مشاريع خدمة أساسية ملحة أصبح تحققها مستحيلًا في واقع المديونية العامة من دون شراكة القطاع الخاص.

فتشت الإدارة اللبنانية في محاربة الفساد وتثبيت إجراءات الشفافية في آلية مرعية الإجراء، فيحتاج أجبر ليقبض تعويضه انتظار أشهر أو أكثر حتى يُعطى له موعد تصفية فيقبض، لكنه ما إن يدفع لموظف معروف في الضمان الاجتماعي العلوم فيتمّ صرف تعويضه خلال 16 يوماً؛ هذه مجرد عينة ليست إلا ما هي الضمانات لمنع التحاصص بين أقباء السياسة والمال على تلك القروض؟

فسداد معظم الإدارة اللبنانية يقود إلى طائفية الإدارة، لأنّ تحت هذا الغطاء تتمّ حماية الفاسدين وتقويتهم بغطاء طائفي. تعزّز هذا حالة تسييس القضاة بخصوص السلطة القضائية لثغول السلطات التنفيذية والسياسية. لا بدّ من تعديل النظام إلى سلطات تتراعى هذه السلطات وتعاون وتأثير متبادل واستقلال كل سلطة عن الأخرى، حتى يمكن محاربة الفساد بفعالية وجدوى. من دون قضاء مستقل وإعلام مستقل وحرّ ومسؤول عبثاً نتوقع إصلاحاً جدياً.

في تسليح الجيش، أقرّ المشروع المتعلق بالإجازة للحكومة عقد نفقات لتحقيق عتاد وبنى تحتية ملحة للجيش. جيد، لكن ما مصير هبات التسليح للجيش بعد اكتشاف الدعم الخليجي العربي للإرهاب ضدّ لبنان، أصبح قبول تلك الهبات مسؤولية وطنية: أين هبة الطوافات الروسية؟ ما مصير العرض الإيراني المفتوح لدعم الجيش بالسلح واللاستشارة والتدريب؟ ولماذا تستندين لدعم الجيش ببنى تحتية ملحة في واقع أنّ حاجته مطلقاً للسلاح الفعّال للدفاع عن لبنان، ما دامت لدينا عروض من دول صديقة يمكنها أن تفي بالعرض وتزيد، وما دامت لم تعد وحدنا في العالم؟

قروض السدود والبيئة، هل تتمّ دراسة جدوى السدود في المناطق المهددة لها؟ رغم أنّ تقارير عدة لخبراء أكدت عدم جدواها بل أكدت أخطارها البيئية لأنها ستتحول إلى مصارف للصرّف الصحي والغيايات الكيميائية والمنزلية، وبالتالي ستتممّ التلوث والموت البيئي حولها لمسافات كيلومترات عدة كحال نهر اللباني منذ عقدين من الزمن، التي عجزت إدارات الدولة اللبنانية عن تطبيق برنامج الحدّ من التلوث، فكيف ستقوم بمعالجته؟ لماذا تتردّدن تحلّ مسؤولية انتهاك عدوية وادي جنبه وادي بسري الأيونتين في لبنان؟ وإذا كانت المطامر حبيبة قلب الحكومة اللبنانية وترفض أي حل آخر للتغايات غيرها، كذلك بالنسبة لها السدود في الثروة المائية. هل لأنّ تلك قروض السدود تدرّ مالا في الارصدة كما درّت تلك المطامر ذهاباً في الجيوب؟

نتوقع المسؤولية في متولي الشأن العام، لكن التجارب والوقائع تكذب توقعنا.

عبر سياسي مخضرم عن تحوّفه من أن تلقى «لجنة العشرة النيابية» التي قرّرت هيئة مكتب مجلس النواب تشكيلها لدرس اقتراحات ومشاريع القوانين الانتخابية، مصير سابقها التي شكلت من عشرة أعضاء أيضاً قبل أشهر من التمهيد الأول للمجلس النيابي، ولم تفلح في الاتفاق على أيّ من الاقتراحات والمشاريع التي ناقشتها، لكنه رغم التحوّف أمل أن يكون طرح السيد حسن نصرالله التسوية الشاملة مدخلاً لنجاح اللجنة الحالية في أداء مهمتها...

سلام يلتقي سكاف ووزراء وسفير بريطانيا شورت: الوحدة الوطنية اليوم أهم من أي وقت مضى



سلام مستقبلاً سكاف في السراي

عرض رئيس الحكومة تمام سلام التطورات مع زواره في السراي الحكومية، حيث التقى سفير بريطانيا هيوغو شورتر الذي كان قدم التعازي بشهداء تفجيرى برج البراجنة، وسلمه رسالة من رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون.

بعد اللقاء أكد شورتر «وقوف المملكة المتحدة إلى جانب شعب لبنان في جهوده الرامية لمواجهة الجبناء مرتكبي أعمال الإرهاب وهزميهم». وأعرب عن أمل المملكة المتحدة «أن يخلق الجو السياسي الحالي الرغبة في الخروج من المأزق السياسي المستمر، وبالأخص الفراغ الرئاسي». وقال: «الوحدة الوطنية اليوم أهم من أي وقت مضى».

واستقبل سلام أيضاً وزير الإعلام رمزي جريج والعمل سجعان قزي. وأكد جريج أنّ عقد جلسة لمجلس الوزراء بات مطلباً ملحاً وضرورياً بعد الانفجارين الإرهابيين اللذين حصلوا في الضاحية الجنوبية..

أما قزي، فتضمن على سلام «أن يلبى ليس دعوة حزب الكتائب أو هذا الفريق أو ذاك، لأنّ رئيس الحكومة هو من يتخذ القرار بدعوة المجلس، بل نأمل أن يلبى رغبة الشعب اللبناني الذي يريد قبل القيادات أن يرى حكومته تجتمع برئاسة الرئيس سلام».

ولاحقاً، استقبل رئيس الحكومة وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور الذي أشار إلى «أنّ العقبة التي تحتاج إلى علاج سريع هي عبية النفايات، ودولة الرئيس مع الوزير أكرم شبيب والفريق المكلف ينشط في اتجاه معالجة كل الإشكالات أو الإجراءات، سواء كانت تقنية أو قانونية، قبل طرحها على مجلس الوزراء». وأضاف: «العمل جاد وسريع في هذا الأمر، ونأمل في وقت قريب أن تنتج هذه الأمور التي لا يزال دون بعضها النقاشات، إذ لم أقل العقبات، ويكون موضوع النقاشات فاتحة عمل مجلس الوزراء، على ألا يتوقف الأمر عند هذا الموضوع، بل أن يستكمل عمل مجلس الوزراء في كل القضايا الأساسية التي يحتاج إليها المواطن من الدولة اللبنانية».

ولتقى سلام عسرا، السيدة ميريام رحيل النائب السابق لباس سكاف. التعزية التي قدمها للعائلة برحيل النائب السابق لباس سكاف.

ومن زوار السراي: وزير السياحة ميشال فرعون، عضو كتلة المستقبل النيابية النائب أحمد ففتت، رئيس اللجنة التنفيذية الأولمبية اللبنانية رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة جان همام، ووفد من الجمعيات والروابط البيروتية.

زعيت: اللحظة السياسية لا تحتل أي مغامرة

رأى وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر أنه «في ظلّ التحديات والظروف المعقدة التي تمر بها المنطقة وتترك آثارها على وطننا تقع على عاتقنا مسؤولية وطنية كبرى تستدعي من الجميع العمل على لمّ الشمل والتقريب بين المكونات الوطنية والعودة إلى تفعيل عمل المؤسسات بدل الإمعان في شلها وتهديم بنيان الدولة».

ورأى زعيتر، أمام زواره، أنّ «اللحظة السياسية لا تحتل أي مغامرة أو خطوة ناقصة لا تعرف أين تأخذ الوطن، لذلك تقع المسؤولية على عاتق جميع القوى السياسية التي يفترض بها أن تقف عند حدود الخطر».

وأضاف: «الوضع الصحيح أنّ يجتمع مجلس الوزراء ويتخذ القرارات التي تهم حياة الناس، وخصوصاً أنّ هناك «التزامات لبنان أمام المؤسسات الدولية لا يمكن تجاوزها ولا إلفان اللبنانيين جميعاً سيدفعون ثمنها».

وكان زعيتر يجس مع سفير دورها وأوضاع العلاقات الإماراتية-اللبنانية، والثلاثية بين البلدين وسبل تطويرها وأوضاع العلاقات الإماراتية-اللبنانية في الإمارات».

كما تلقى اتصالاً هاتفياً من وزير المصري سعد الجيوشي وتناول موضوع الخطّ البحري بين اليونان ومصر ولبنان الذي أصبح في مرحلة متقدمة جداً، ووعد الجيوشي بأنه سيوزر ونظيره اليوناني قريباً، لبنان وتعالق الجانبان أيضاً «معمل القضايا المتعلقة بالاتفاقيات ومدكرات التفاهم لتطويرها وتمهيتها وتسهيل وتنظيم النقل البحري وتفعيل استخدام الموانئ» لما فيه مصلحة مصر ولبنان»، مؤكداً «تشجيع التعاون بين شركات الملاحة، لتلبية الاحتياجات المتزايدة للنقل سواء كان براً أو بحراً».

وأشار زعيتر إلى أنّ هذا «باتي في إطار خطة التنمية التي تقوم بها من خلال المخطط الشامل الذي يتمّ وضعه لهذا العرق في إطار الخطة العامة للدولة، والذي يحقق بدوره التكامل والربط بين قطاع النقل والقطاعات الأخرى، كما تحضر وزارة النقل على تطوير العلاقات البحرية بين المنظمات والهيئات والشركات الملاحية، وتبادل وتدريب الكوادر في النشاطات كافة، وتبادل المعلومات التي من شأنها تسهيل تدفق السلع التجارية عن طريق البحار والموانئ وتطوير الموانئ».

وزير الخارجية الروسي يأسف لأنّ كلفة تعديل بعض المواقف الغربية باهظة جداً لافروف: نأمل إطلاق العملية السياسية مطلع العام المقبل باسيل: الحل السياسي للأزمة السورية يبدد التهديدات التي نواجهها



لافروف وباسيل خلال المؤتمر الصحفي في موسكو

اتفاق بين المشاركين في محادثات فيينا حول إبعاد الأسد عن التسوية السورية، معرباً عن أمله في إطلاق العملية السياسية في كانون الثاني المقبل.

وقال: «لم يتمّ التوصل إلى أي اتفاق حول عدم مشاركة الرئيس الأسد في مرحلة من مراحل العملية السياسية».

وأوضح أنّ بعض الشركاء قدّموا أفكاراً بشأن إبعاد الأسد، لكنّ تلك الأفكار لم تحظ بالإجماع خلال محادثات فيينا.

وأشار إلى تعديل موقف «بعض شركائنا الغربيين»، معرباً عن أسفه لأنّ هذا التطور جاء «بمخاض باهظ ناتج عن هجمات إرهابية مروعة، ونأمل أن يتبنى الشركاء الغربيون الآخرون هذا الموقف أيضاً».

وفي ما يخصّ الموقف القائل إنّ «المستحيل إطلاق حرب حقيقية ضدّ «داعش» والأفغان لا بعد توضيح مصير الأسد، قال لافروف: «نعول على وضع هذه المسألة جانباً».

وأضاف: «بحسب هذا الموضوع بالفاصل مع الشركاء الأميركيين الذين سبق لهم أن دافعوا عن هذا المنطق بإصرار. ويبدو لي أنه لم تعد هناك أي شكوك في أنّ طرح شروط مسيئة لتوحيد الصفوف في محاربة الدولة الإسلامية يُعدّ أمراً غير مقبول على الإطلاق».

وقال: «ليست الدولة الإسلامية دولة، طبعاً، وسنمك واجباتنا المشترك في عدم السماح لها بالتحول إلى دولة، على الرغم من محاولاتها لإقامة خلافته. إن موسكو تأمل في أنّ يتمّ إطلاق العملية السياسية للتسوية في سورية في الموعد المحدد أيّ في كانون الثاني عام 2016. كون هذا الموعد قابلاً للتعديل».

وأشار إلى تعديل موقف «بعض شركائنا الغربيين»، معرباً عن أسفه لأنّ هذا التطور جاء «بمخاض باهظ ناتج عن هجمات إرهابية مروعة، ونأمل أن يتبنى الشركاء الغربيون الآخرون هذا الموقف أيضاً».

وفي ما يخصّ الموقف القائل إنّ «المستحيل إطلاق حرب حقيقية ضدّ «داعش» والأفغان لا بعد توضيح مصير الأسد، قال لافروف: «نعول على وضع هذه المسألة جانباً».

وأضاف: «بحسب هذا الموضوع بالفاصل مع الشركاء الأميركيين الذين سبق لهم أن دافعوا عن هذا المنطق بإصرار. ويبدو لي أنه لم تعد هناك أي شكوك في أنّ طرح شروط مسيئة لتوحيد الصفوف في محاربة الدولة الإسلامية يُعدّ أمراً غير مقبول على الإطلاق».

وقال: «ليست الدولة الإسلامية دولة، طبعاً، وسنمك واجباتنا المشترك في عدم السماح لها بالتحول إلى دولة، على الرغم من محاولاتها لإقامة خلافته. إن موسكو تأمل في أنّ يتمّ إطلاق العملية السياسية للتسوية في سورية في الموعد المحدد أيّ في كانون الثاني عام 2016. كون هذا الموعد قابلاً للتعديل».

لبنان المستقرّ حافز للحلّ

ورأى أنّ هذه الحرب تتطلب من لبنان أن يكون أكثر قوة واستقراراً بما يمكنه من أداء دور إيجابي كمحفّز للحلول السياسية في المنطقة».

وتابع باسيل: «إنّ الإرهابيين يضعون مسيحيي الشرق الأوسط أمام خيار الموت بشفرة أو العيش بالذلّ. وإنّ انخفاض عددهم في العراق والأردن وفلسطين وسورية هو مؤشر مقلق على الأوضاع الراهية».

وحخّم وزير الخارجية مؤكداً «أننا غير مستعدين للموت ولا للعيش في ظلّ هذه الظروف، متخليين عن كرامتنا». وقال: «سوف نواصل القتال صوتاً لشرقنا ودفاعاً عن مصالحنا وحفاظاً على القيم العالمية للسلامح والإنسانية. لن نخشى التضحيات التي قد تتطلبها هذه المعركة». قدرنا ورسالتنا وواجبنا أن ننصر».

العملية السياسية...

ونفى لافروف، بدوره، وجود أي

مشاركات

- ♦ التقى رئيس كتلة التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون، في دارته في الراية، وفداً من الشبكة العربية لديمقراطية الانتخابات.
- ♦ عرض الرئيس نجيب ميقاتي مع سفيره كندا في لبنان ميشيل كاميرون التطورات العامة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية بين لبنان وكندا.
- ♦ بحث رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط، مع سفير بريطانيا هوغو شورتر، للتطورات السياسية الراهية، في حضور نجلة تيمور.
- ♦ عرض وزير الداخلية والبلديات نهاد المشوق العلاقات اللبنانية-الإيطالية مع سفير إيطاليا في لبنان ماسيمو ماروتي، وكانت جولة آفق حول مجمل الأوضاع والتطورات على الساحتين اللبنانية والإقليمية، في ضوء ما تشهده من أحداث دراماتيكية.
- ♦ وكان المشوق التقى رئيس الهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير وبحث معه ملف التعويضات للمالاهي الذين تضروا جراء الانفجارين الأخيرين في برج البراجنة.

ابراهيم يبحث مع الفصائل الأوضاع الأمنية في المخيمات



التقى المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم في مكتبه، وقدّم من الفصائل والقوى الإسلامية الفلسطينية، في حضور ممثل عن كل من الأمن الوطني الفلسطيني والقوة الأمنية الفلسطينية، وتناول البحث الوضع الأمني في المخيمات، ولاسيما في مخيم حرج البراجنة وشانتال، وضرورة تفعيل عمل القوى الأمنية وتشديد الإجراءات الأمنية داخل المخيمات، إضافة إلى الموضوع الخاص بتحديث وناثق السفر الخاصة باللاجئين الفلسطينيين في لبنان.